Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أيصل الأمر إلى هذا الحد؟ أيناقض القرآن الحديث؟

أهذا ما يريده القرآن: أن للذباب خاصية السلب؟. لو أن قائل هذا القول، كلف نفسه قليلاً من النظر إلى بقية الآية، أو كان ممن يعلمون أسباب النزول، لعرف أن الآية لا تخص الذباب، وليست القضية فيه، وإنما هذا مثل ضربه الله لمن يعبدون الأصنام، بأن الأصنام لا تقدر على خلق الذباب مع صغره، ولو اجتمعوا لخلقه، ثم بين غاية جهلهم بأن هذه التماثيل لا تقدر على خلق أقل الأحياء، ولا تقوى على مقاومته وتعجز عن دفعه عن نفسها، واستنقاذ ما يختطفه منها، قال الله تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَن يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِن يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ** ﴾ [الحج: ٧٣].

هذا هو المعنى، كما يفهم من الآية، لا كما حاول بعض الكتاب أن يلبس الأمور، وأن يخرج بالقرآن من غير مراد الله تعالى. إلى مراد نفسه، ليقوى رأيه، ويخرج من ذلك بأن هذه الآية تناقض الحديث، ونقول: إنها ليست دليلاً أبداً على ما يريدونه، وخروجهم بمراد القرآن إلى هذه الصورة افتراء جديد، وإفك مفترى، وحسابهم على الله.

وأما عن حديث «الذباب» فإسناده صحيح... فقد رواه الأئمة: أحمد والبخارى وأبو داود وابن ماجه والبيهقى وغيرهم.

وليعلم المنكرون أن هذا الحديث لم يستدركه أحد من الأئمة على البخارى، وإنما هو مما جاء على شرطه فى أعلى درجات الصحة.

ومعلوم أن صحيح البخارى قد اتفق علماء الأمة الإسلامية على تلقيه بالقبول. وقد تتبعت سند الحديث فى الكتب التى أخرجته فكانت النتيجة: أنه قد رواه من الصحابة: أبو هريرة، وأبو سعيد الخدرى، وأنس بن مالك... ورواه عن كل واحد من الصحابة مجموعة من التابعين... وهكذا حتى وصل إلى الأئمة الذين أخرجوه فى كتبهم، وجميع الروايات متصلة وصحيحة، بل فى